

الوافي في الوفيات

طما بحر أجفاني فيا نوح غفلتي أن ... تبه فلهذا البحر تصطنع الفلك .
وقال في مليح يلعب الجدي : .

رأيت في جلق أعجوبة ... ما إن رأينا مثلها في بلد .
جدي له من صدغه عقرب ... وفي مطاوي الجفن منه أسد .
وخلفه سنبله تطلب ال ... ميزان لا ترضى بأخذ العدد .
وقال في حسين الصواف : .

لست أخشى حر الهجير إذا كا ... ن حسين الصواف في الناس حياً .
فببيت من شعره أتفي الح ... ر وظل من أنفه أتفيا .
وقال فيه أيضاً وقد خلع عليه الشمس العذار فرجية صوف وكان حسين يلزم رجلاً مقدسياً : .
يهنيكم الصواف أصبح عابداً للقرب غير مداهن ومدلسن .
خلع العذار عليه خلة ناسك ... من شعر خشين الملمس .
طويت له الأرض الفسيحة فاغتدي ... يجب المهامة في ظلام الحندس .
فهو المقيم بخلق وركوعه ... وسجوده أبداً ببيت المقدسي .
قد توهم الشريف C أن يجب بمعنى يجب ول وقال يفري المهامة لاستراح وقد أصلحت من شعره
ما أمكن وقال أيضاً : .

عانقته عند الوداع وقد جرت ... عيني دموعاً كالنجيع القاني .
ورجعت عنه وطرفه في فترة ... يمللي على مقاتل الفرسان .

ابن الرعاد محمد بن رضوان بن إبراهيم بن عبد الرحمن العذري المعروف بابن الرعاد
بالراء والعين المشددة وبعد الألف دال مهمة يدعى زين الدين أخبرني الشيخ أثير الدين
قال : كان المذكور خياطاً بالمحلة من الغربية وله مشاركة في العربية وأدب لا بأس به
وكان في غاية الصيانة والترفع عن أهل الدنيا والتودد إليهم واقتنى من صناعة الخياطة من
الكتب وابتنى داراً حسنة بالمحلو وتوفي بالمحلة رأيت به مراراً وأنشدني لنفسه قال
أنشدها الشيخ بهاء الدين ابن النحاس : .

سلم على المولى البهاء وصف له ... شوقي إليه وأنني مملوكه .
أبدأً يحركني إليه تشوق ... جسمي به مشطوره منهوكه .
لكن نحت لبعده فكأنني ... ألفألف وليس بممكن تحريكه .
وأنشدني لنفسه : .

رأيت حبيبي في المنام معانقي ... وذلك للمهجور مرتبة عليا .
وقد رق لي من بعد هجر وقسوة ... وماضر إبراهيم لو صدق الرؤيا .
وأنشدني لنفسه :

نار قلبي لا تقري لهباً ... وامنعي أجفان عيني أن تناما .
فإذا نحن اعتنقنا فارجعي ... نار إبراهيم برداً وسلاما .
وأنشدني لنفسه :

قالوا وقد شاهدوا نحولي ... إلى م في ذا الغرام تشقى .
فنيث أو كدت فيه تفنى ... وأنت لا تستفيق عشقا .
فقلت لا تعجبوا لهذا ... ما كان في فهو يبقى .
قلت : شعر جيد منسجم .

المصري محمد بن رمح بن المهاجر أبو عبد الله التجيبي مولاهم المصري روى عنه مسلم وابن
ماجة قال أبو سعيد بن يونس : ثقة توفي سنة اثنتين وأربعين وماتين .
المالكي محمد بن رمضان بن شاكر أبو بكر الجيشاني المصري الفقيه المالكي أحد الأئمة
توفي سنة إحدى وعشرين وثلث مائة .

محمد بن رزوبه بن عبد الله قال ابن النجار : هو أبو بكر العطار من ساكني دار دينار
الصغيرة وهو والد شيخنا أبي الحسن على القلانسي كان متأدياً يقول الشعر وأورد له :
مررت على قبر تعفت رسومه ... وفيه عظام دارسات هوامد .
فاسمع مني ناطقاً وهو صامت ... وأيقظ مني غافلاً وهو راقد .
وقوله أيضاً :

زعمت إذا جن الظلام تزورني ... كذبت فهل للشمس بالليل مطلع .
فحتم صبري والتعلل بالمنى ... صددت فما لي في وصالك مطمع .
ولكنني أرجو من اللطف نفحة ... أفوز بها قلبي لها يتوقع .

محمد بن رياح بن أبي حماد الكاتب المعروف بزنبور مولى المهلهل ابن صفوان مولى بني
العباس بغدادي انقطع إلى آل نوبخت فلما هاجم أبو نواس هجاه زنبور وقال :

يعزة قلبه عن ذكر راح ... وكيف عزاء قلب مستباح .
شكا ما باسته حسن إلينا ... من الداء المبرح بالفقاح .
فأجاب أبو نواس :